

كلمة

سعادة السيدة / بثينة بنت علي الجبر النعيمي

وزير التربية والتعليم والتعليم العالي

رئيس اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم

في

الدورة 41 للمؤتمر العام لمنظمة اليونسكو

(باريس - 10 نوفمبر 2021)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد / رئيس المؤتمر العام

سعادة السيد / رئيس المجلس التنفيذي

سعادة السيدة / المدير العام لمنظمة اليونسكو

أصحاب السعادة رؤساء وأعضاء الوفود

حضرات السيدات والسادة:

يطيبُ لي في مستهلِ كلمتي أن أتقدم بالأصالة عن نفسي، ونيابةً عن وفدِ دولة قطر بالتهنئة لسعادة السيد / رئيس المؤتمر العام، بمناسبة انتخابه رئيساً لهذه الدورة، متمنيةً له التوفيق والنجاح في إدارة أعمالِ هذا المؤتمر.

حضرات السيدات والسادة:

لقد واجهَ العالمُ أجمعَ خلالَ الفترة ما بينَ الدورة السابقة والحالية، تحدياً صحياً وتربوياً كبيراً جرّاءَ جائحة فيروس كوفيد - 19، ممّا ألقى بظلاله السلبية على كافة القطاعات في العالم كُله، ومن بينها قطاعُ التعليمِ والذي كان من أوائلِ القطاعات في العالم متأثراً بالإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومات في مواجهة الجائحة، ومنها إغلاقُ

المدارس، والبحث عن بدائل وطرقٍ تعليميةٍ تضمن استمرارية العملية التعليمية، مع الحفاظ على صحة وسلامة أطراف العملية التربوية، وكان الحلُّ في تبني التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها في مجال التعليم، والتي من بينها التعلم عن بُعد.

لقد كان لدولة قطر شرفُ السبق في تطبيق التعليم الإلكتروني في مدارس الدولة منذُ عام 2012، أي قبل الجائحة بسنواتٍ، لتصبح دولة قطر من أوائل الدول في المنطقة التي تطبق هذا النظام الحديث حيث يعتبر التركيز على تطوير التعليم الإلكتروني وتعزيز التحول الرقمي للبيئة التعليمية جزءاً لا يتجزأ من الخطة الإستراتيجية لوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، وقد تمثّل ذلك في بُنى تحتيةٍ لمنصاتٍ إلكترونيةٍ، واستخدام التكنولوجيا في طرق التدريس، وتدريب المعلمين والطلبة على مهارات التعامل مع التكنولوجيا، ولذلك ومنذُ أن بدأت جائحة كوفيد-19، صدرت توجيهاتُ حضرة صاحب السمو الشيخ/ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى – بضرورة العمل على استمرارية العملية التعليمية مع الحفاظ على صحة وسلامة الطلبة.

السيدات والسادة:

لقد حدّد إعلان برلين الصادر عن المؤتمر العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة التحديات والأولويات الأساسية والمترابطة التي يواجهها العالم اليوم، لاسيما أزمة المناخ، والتعليم والإنصاف، والأمن الغذائي، وتمويل التنمية، والبطالة، وأوجه عدم المساواة، والنزاعات، والأزمات البيئية والاجتماعية والاقتصادية والفقدان الهائل للتنوع البيولوجي، والتلوث والأمراض الوبائية، والفقر المدقع، وكلها تحديات زادت وتفاقت بفعل الأزمة الناجمة عن تفشي جائحة كوفيد-19، وهذا يتطلب اتخاذ الإجراءات العاجلة من قبل الحكومات والمنظمات ذات الصلة للتصدي لتلك التحديات، وإجراء تحول جذري لتحقيق التنمية المستدامة التي تقوم على علاقات أكثر عدلاً وشمولاً وسلاماً بين البشر، وبينهم وبين الطبيعة والبيئة.

حضرات السيدات والسادة:

لقد أحرزت دولة قطر تقدماً كبيراً في التعامل مع الأولويات الخمسة التي وردت في إعلان برلين وهي: السياسات العامة، وتحويل بيئات التعلم، وتنمية قدرات المعلمين، وتمكين الشباب، وتسريع الإجراءات على المستوى الوطني من خلال الإجراءات والتدابير التي اتخذتها وفق الخطة الإستراتيجية الثانية لقطاع التعليم والتدريب بالدولة (2018-2022) وخطة

وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، وهما ينبثقان من رؤية قطر الوطنية 2030، ويلتقيان تماماً مع الأهداف التنموية وغايات الهدف الرابع، والإطار العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة.

وفي مجال التعليم العالي، شهدت دولة قطر نمواً متزايداً في أعداد مؤسسات التعليم العالي ليصل عددها هذا العام إلى (32) مؤسسة تُعنى بالتعليم العالي، وتُقدّم (365) برنامجاً أكاديمياً في شتى المسارات التعليمية.

كما حققت قطر نمواً مضطرباً في عدد مؤسسات البحث العلمي ومراكزه، حتى وصل عددها إلى (33) مركزاً ومؤسسة، تتنوع اهتماماتها بين موضوعات البيئة والطاقة، والطب، وريادة الأعمال والحوسبة، والدراسات الاجتماعية والإنسانية والتربوية، والابتكارات التكنولوجية والتنمية المستدامة.

وفي مجال الثقافة والتراث، جاء اختيار مدينة الدوحة عاصمةً للثقافة الإسلامية في المنطقة العربية، ليكون ذلك حدثاً تاريخياً سلط الأضواء على دولة قطر، وجاء انضمام ثلاث بلديات قطرية إلى شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم تحقيقاً لغايات الهدفين الرابع، والحادي عشر من أهداف

التممية المستدامة، كما فازت مدينة الوكرة بجائزة اليونسكو لمدن التعلم.

وفي مجال البيئة، اتخذت الدولة عدة إجراءات من بينها اعتماد إستراتيجية قطر الوطنية للبيئة والتغير المناخي.

حضرات السيدات والسادة:

إنّ دولة قطر حريصة دائماً على الالتزام بمبادئ ومواثيق منظومة الأمم المتحدة، وما يصدر عنها من قوانين وتوصيات، بل وتعمل على تعزيز ودعم التعاون والشراكة الدولية والإقليمية لتنفيذ تلك القوانين وطنياً ودولياً، كما أنّ الدولة لا تتوانى في تقديم المساعدات الإنسانية والإنمائية لمواجهة التحديات والنزاعات التي يشهدها العالم اليوم، والتي تستهدف حقوق الإنسان في العديد من دول العالم.

وقد أكد سمو أمير البلاد المفدى في كلمته الأخيرة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أنّ رهان قطر على المؤسسات الدولية والتعاون متعدد الأطراف هو رهان إستراتيجي، مشدداً على مواصلة الإسهام في وكالات الأمم المتحدة والوفاء بتعهدات قطر في القضايا التي حددها المجتمع الدولي، كما أعرب سمو الأمير في كلمته عن سعادته بأن تكون الدوحة عاصمة للعمل الدولي متعدد الأطراف في منطقتنا التي هي في أمس الحاجة

لعمل جهود وكالات الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية والتي بدأت مكاتبها بالعمل في الدوحة، وذلك مع قرب افتتاح بيت الأمم المتحدة.
في الختام أتمنى لمؤتمرنا هذا التوفيق والنجاح وتحقيق الأهداف المرجوة من انعقاده.

شكري وتقديري لكم لحسن استماعكم، ،
